بن كعب ابن سلمة بن مرة ابن كلاب ابن قصي انتقل هذا النور الي عبد مناف
ومن عبد مناف الي هاشم وهو معنا من نور آدم الي هاشم تجري من قنوات اخينا
طاهرات الي بطون مطهرات وقد ساقه الله اليكم واقدمه عليكم فنحن
لكريمتكم خاطبون وفيكم راغبون ثم امسكتم عن الكلام فقال له عمران ابو
سلمي لكم التحية والاكرام ولكم الاجابة والانعام وقد قبلنا خطبتكم
ولجناب دعوتكم وقبلنا وسيلتكم وانتم تعلمون محلنا ولم تخف عنكم
احوالنا ولا بد من ذلك نقدم المهر كما كان سالف آبائنا وابائكم ولولا
ذلك ما اوجهناكم بشي من هذا ولا قابلناكم به ابدا قال فعند ذلك
تكلم المطلب وقال لكم عندنا مايه ناقة سود الحدق حمر الوبر لم تنقل
الفحل ولم يعلاها جمل قال فبكا ابليس وكان في جملة من حضر وهو
قال ابو سلمي واشار الي ابو سلمي ان طلب الزياده فقال عمران معاشر ال
السادات ما هذا قدرنا عندكم فقال المطلب ولكم الف مثقال من الذهب
الاحمر قال فغمز ابليس لعمران ان طلب الزياده فقال في قصرت في حقنا
فيما ذكرت واقللت فيما بذلت فقال ولكم حمل عنبر وعشر اثواب
قباطي مصر وعشر من اراضي العراق فقد انصفنا لكم فغمز ابليس عمر
ان طلب

ان طلب الزياده فقال عمر يا فتي لقد قاربت واجملت قال له المطلب نعم
وكرامة لك خمس وصايف برسم الخدمة فهل تريدون اكثر من ذلك
قال فاشار ابليس الي عمران طلب الزياده فقال يا فتي ان الذي بذلتموه
اليكم راجع فقال المطلب ولكم عشر اواق من المسك الاذفر وخمسة اقداح
من الكافور فهل رضيتم املا فهم ابليس ان يغمز فصاح به عمر صيحة عظيمة
وقال يا شيخ قوم فاخرج فقد جيت شيا نكرا فوالله لقد اخجلتني وقد
اكثرت في المقال فقال له المطلب اخرج قال فقام الشيطان خارجا وخرج
اليهود معه فقال ابليس يا عمران الذي شكرته في مهر ابنتك قليل
وانما اردت ان نطلب من القوم ما تفتخر به ابنتك علي نسا اهل زمانها
ولقد هممت ان تشترط عليهم ان يبني لها قصرا طوله عشر فراسخ
وعرضه مثل ذلك ويكون شاهقا في الهوي باسقا في السما ويكون
في اعلاه مجلسا تنظر فيه ابواب كسري وعمان وتنظر منه الي المراكب
في البحر ثم تجلب نهرا من الدجله والفرات عرضه مايه ذراع تجري فيه
المراكب منحدرات ومصعدات ثم يغرس لها علي ابواب القصر نخلة
معتدلة الثمر يكون الوان بسور مختلفة قال المطلب لقد اسرفت ايها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)